○ رأت الولايات المتحدة الاميركية، تسهيلاً لعمليات الهجرة السوفياتية، ان تغلق خط المرور العادي للمهاجرين اليهود السوفيات، والذي كان يعتمد على القنصليات الاميركية في روما وفيينا، وقامت بفتح مكاتب هجرة اميركية، في موسكو وواشنطن، لتسهيل الاجراءات، ولمواجهة الزيادة في أعداد المهاجرين. وقد أدّى ذلك الى ارتفاع هجرة اليهود السوفيات الى الولايات المتحدة الاميركية من ألفي مهاجر، في العام ١٩٨٦، الى ٦٠ ألف مهاجر، في العام ١٩٨٩.

○ وفي الوقت عينه، حدّدت الولايات المتحدة الاميركية، في اطار قانون الهجرة فيها، العدد المسموح بدخوله الى الولايات المتحدة الاميركية العام ١٩٩٠ بعدد ١٢٥ ألف مهاجر من دول العالم كافة، مع تخصيص مبالغ حكومية، في موازنة العام ١٩٩٠، لتغطية مطالب توطين ١١١ ألفاً منهم فقط، على ان يترك الباقي للتمويل الاميركي الشخصي، غير الحكومي. ومن هذا العدد، حدّدت الولايات المتحدة الاميركية العدد المسموح به لهجرة اليهود السوفيات اليها بخمسين ألف يهودي سوفياتي، ووفّرت مبالغ حكومية لتوطين أربعين ألفاً منهم في الولايات المتحدة الاميركية، والباقي يموّل توطينهم من طريق الجمعيات والافراد.

○ لتسهيل توطين هذا العدد الزائد، وقّعت الحكومة الاميركية، مؤخراً، مذكرة تفاهم مع التجمّعات اليهودية الاميركية تسمح لها باستقبال وتوطين ثمانية آلاف يهودي سوفياتي. فضلاً عن ذلك، فان اسرائيل تستخدم المعونات الاميركية لها (أكثر من ثلاثة مليارات دولار سنوياً)، بطريقة أو بأخرى، في استيعاب الكمّ الاكبر من أعداد المهاجرين اليهود السوفيات وتوطينهم في اسرائيل وفي الاراضي العربية المحتلة ببناء مستوطنات اسرائيلية جديدة في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، وخاصة حزام المستوطنات حول القدس.

وتتناقض أقوال الادارة الاميركية مع أفعالها. فقد أوضحت الولايات المتحدة الاميركية، غير مرة، ان الادارة الاميركية عبّرت للجانب الاسرائيلي، مراراً، عن معارضتها لعمليات استيطان المهجّرين الجدد في الاراضي العربية المحتلة؛ كما أكدت حرص الولايات المتحدة الاميركية على ضرورة الاسراع بعملية السلام. ولكن الاحداث أثبتت غير ذلك، حيث:

١ ـ لم تتوقف هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، ولم تتوقف عملية توطينهم في الاراضي المحتلة.

٢ ـ أغلقت الولايات المتحدة الاميركية أبوابها في وجه المهاجرين اليهود السوفيات اليها، وحرّضت حلفاءها على فعل ذلك، لاجبارهم على التوجّه الى اسرائيل.

٣ ـ خلقت الولايات المتحدة الاميركية موقفاً معادياً للعراق، وأثارت زوبعة في وسائل الاعلام العالمية، لانتاج ستارة كثيفة من الدخان لاخفاء عمليات استيطان المهجّرين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة، ولتمكين اسرائيل من تحقيق أهدافها.

٤ ـ لم تتوقّف أنواع المساعدات الاميركية المتعدّدة والمتنوّعة الى اسرائيل، على الرغم من اعلان واشنطن عن انها ترفض ان تنفق مساعداتها لاسرائيل على هذا المشروع؛ فهناك السلاح والمال والمشروعات والشراء من اسرائيل والبيع لها واعفاءاتها الضريبية. فمهما قيل عن تخفيض هذا المال، لهذا الغرض أو ذاك، فهو، في النهاية، يدعم اسرائيل في عملياتها غير المشروعة في اقامة المستعمرات واستيطان اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة.

ويؤدي الموقف الاميركي هذا الى تعزيز الفكرة العدوانية، وفكرة التوسّع والاستعمار